

قراءة تفسير أضواء البيان (227) - (ربيع يس) 431 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة أضواء البيان في ايضاح القرآن بالقرآن - 00:00:03

التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم قال اثابه الله قوله تعالى واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:00:25

ذكر موسى ولم يذكر معه البشرى بالنبي صلى الله عليه وسلم وذكر عيسى فذكرها معه مما يدل بمفهومه انه لم يبشر برسول الله صلى الله عليه وسلم الا عيسى عليه السلام - 00:00:50

ولكن لفظ عيسى مفهوم لقب ولا عمل عليه عند الاصوليين وقد بشرت برسول الله صلى الله عليه وسلم جميع الانبياء ومنهم موسى عليه الصلاة والسلام ومما يشير الى ان موسى - 00:01:12

مبشر به قول عيسى عليه السلام في هذه الاية مصدقا لما بين يديه والذي بين يديه هو التوراة انزلت على موسى عليه السلام وقد جاء صريحا التعريف به صلى الله عليه وسلم وبالذين معه - 00:01:37

رضوان الله عليهم التوراة في قول الله جل وعلا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا الى قوله تعالى ذلك مثلهم في التوراة كما جاء وصفهم في الانجيل - 00:02:02

في السياق نفسه في قول الله تعالى ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه الى اخر السورة وجاء النص في حق جميع الانبياء في قول الله تعالى - 00:02:31

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - 00:02:55

قال ابن كثير قال ابن عباس رضي الله عنهما ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه العهد لان بعث محمد وهو حي ليتبعن واخذ عليه ان يأخذ على امته لان بعث محمد وهم احياء - 00:03:23

ليتبعنه وينصرنه انتهى وجاء مصداق ذلك في قصة النجاشي لما سمع من جعفر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد انه رسول الله وانه الذي نجد في الانجيل - 00:03:48

وانه الذي بشر به عيسى ابن مريم ومما قاله ايضا والله لولا ما انا فيه من الملك لاتيته حتى اكون انا احمل نعليه واوضئه في حديث طويل ساقه ابن كثير - 00:04:12

وعزاه الى الامام احمد رحمه الله وكذلك دعوة نبي الله ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم ولذا قال صلى الله عليه وسلم انا دعوة ابي ابراهيم - 00:04:34

وبشرى عيسى ورؤيا امي التي رأت ولقد خص عيسى بالنص على البشرى به صلى الله عليه وسلم لانه اخر انبياء بني اسرائيل فهو ناقل تلك البشرى لقومه عمن قبله من الرسل - 00:05:00

كما قال مصدقا لما بين يدي من التوراة ومن قبله ناقل عن من قبله وهكذا حتى صرح بها عيسى عليه الصلاة والسلام وادها الى

قومه وقوله تعالى اسمه احمد جاء النص - [00:05:23](#)

انه صلى الله عليه وسلم له عدة اسماء وفي الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم انا لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي

يمحو الله به الكفر وانا الحاشر - [00:05:48](#)

الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب صلى الله عليه وسلم وبهذه المناسبة فقد ذكر صلى الله عليه وسلم باسمه احمد هنا وباسمه

محمد في سورة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:09](#)

كما ذكر عليه صلوات الله وسلامه من صفات عديدة اجمعها ما يعد ترجمة ذاتية من الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم في قوله

في سورة التوبة لقد جاءكم رسول من انفسكم - [00:06:33](#)

عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم قال صاحب التتمة اثابه الله وسيأتي المزيد من بيان ذلك عند قول الله

تعالى وانك لعلی خلق عظیم ان شاء الله تعالى - [00:06:58](#)

قوله تعالى يريدون ليطفنوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون تقدم بيان ذلك للشيخ رحمة الله تعالى عليه عند قول

الله تعالى حجتهم داحضة عند ربهم في سورة الشورى - [00:07:22](#)

وكذا عند قوله سبحانه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه في سورة الانبياء ايها المستمعون الكرام انما بقيت لنا حلقة واحدة في

تفسير سورة الصف مما كتبه متم اضواء البيان اجزل الله مثوبته - [00:07:45](#)

سوف نأتي عليها ان شاء الله في لقائنا القادم باذن الله تعالى فحتى نلتاقم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:08:09](#)